شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وجاء رجل الى الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي
الله عنه فقال يا سيدي كان لي جوار نار البارحة من المناكير كيت وكيت وظهر منا
ذلك الرجل التشفي ان يكون هكذا فقال له الشيخ رضي الله عنه يا هذا كانما
عليك ان تريد ان يبغض الله به فكلفته حجرا حبا ذلك فقد احببت الا تتطهر
مغيبه والا تكون شفاعة لرسول عليه السلام انتهى كلام الشاذلي

**قلت** فكم ممن مذنب كسرته اسراره واذ لقيه خلا بعينه بما
وجب له ذلك الرحمة من ربه واسعدته باصطفائه يوم لقائه وفي به
وغفر له ما تقدم من ذنبه وكان به رحيما وبعد رأيناه وان عصى على
ولذلك كان من رأى هيبة من الجفاء لكلامه فانه الاثنية من العذاب يكون المومن
راغبا راهبا وروى حبيب بن الحارث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني
رجل مقترف للذنوب فقال له تب الى الله يا حبيب فقال اني اتوب
ثم اعود قال كلما اذنبت فتب حتى قال عفو الله اكبر من ذنوبك يا
حبيب وعن الحسن البصري ان العبد المومن ليذنب الذنب فيدخل
به الجنة قالوا يا نبي الله كيف يدخل الجنة قال يكون نصب عينيه تائبا
مستغفرا حتى يدخل الجنة وعن انس بن مالك عنه عليه السلام المومن
مثل السنبلة يستقيم احيانا ويميل احيانا وعن علي رضي الله عنه قال

سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضأ فاحسن وضوءه وصلى واستغفر
ربه الا كان حقيقا على الله ان يغفر له لانه تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم
حمـ نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وعن علي رضي الله عنه جالسوا
التوابين فانهم ارق افئدة وعنه ايضا اعقل الناس اعذرهم للناس وعنه
ايضا ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعن سعيد بن جبير
في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا قال الاواب التواب يذنب ثم يتوب
وعن ابن المسيب يعني اذا اذنب العبد الى الله فتاب عليه انسى الحفظة
ما عملوا من قبائحه وقال للارض وجوارحه اكتمي عليه مساويه ولا
تظهري عليه ابدا وعنه عليه السلام المستغفر باللسان وهو مصر
كالمستهزئ بربه ولله در القائل

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ❊ جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ❊ بعفوك ربي كان عفوك اعظما

وحكى بعض الطلبة ابو نواس قال رأيته في المنام بعد موته فقلت ما فعل
الله بك قال غفر لي قلت بماذا فقال بابيات قلتها وهي تحت وسادتي
فلما انتبهت فطنت ابنته اهله فقلت لهم هل الشاذلي قال الحمد عند الاحتضار

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)